الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات الأردنية

د. وليد مصطفى عيادات
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية – الجامعة الهاشمية
waleedeyadat@yahoo.com

د. محمد سليمان جوارنة
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية - الجامعة الهاشمية
Jawarneh1234@yahoo.com

د. هيثم مصطفى عيادات
قسم العلوم الأساسية
كلية الحصن الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية
Dr_eyadat@yahoo.com

الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات الأردنية

د. وليد مصطفى عيادات
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية – الجامعة الهاشمية

د. محمد سليمان جوارنة
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية – الجامعة الهاشمية

د. هيثم مصطفى عيادات
قسم العلوم الأساسية
كلية الحصن الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص

سعت الدراسة إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعة الهاشمية، ومعرفة الفروق في الآثار بين الطلبة تبعا لمتغيرات (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، وعدد ساعات الاستخدام للإنترنت أسبوعيا)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٣٨) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية (٣٤,٠٪) ذكورًا، و(٦٦,٠٪) إناثًا، للفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، جرى اختيارهم عشوائياً من طلبة كليات (الهندسة، وتكنولوجيا المعلومات، والعلوم التربوية)، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون ببناء استبانة اشتملت على ثلاثة مجالات هي (العزلة، والغضب، والتماسك الأسري)، والتأكد من صدقها وثباتها، وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستخدام المفرط للإنترنت كانت له آثار سلبية في مجال العزلة الاجتماعية، تلاه مجال العلاقات الأسرية، وجاء مجال سرعة الغضب بالمرتبة الأخيرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وتبعا لمتغير الكلية لصالح طلبة كلية تكنولوجيا المعلومات، وتبعا لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الثانية، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للآثار الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المفرط للإنترنت تبعا لعدد عدد ساعات الاستخدام الاسبوعي ولصالح أكثر من (٢٠) ساعة، وعلى جميع المجالات.

الكلمات المفتاحية: الآثار الاجتماعية، استخدام الإنترنت، طلبة الجامعات.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٦/١١/٢٢م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٧/٦/٢٨م

The Negative Effects of Using the Internet on Jordanian Universities' Students

Dr. Waleed M. Eyadat
Faculty of Educational Sciences
Hashemite University

Dr. Mohammad S. Jawarneh
Faculty of Educational Sciences
Hashemite University

Dr. Haythem M. Eyadat
Al - Hosn University College
Al - Balqa Applied University

Abstract

The study aimed at identifying the negative social effects resulting from students' use of the Internet in the Hashemite University and the differences between the students according to certain variables: gender, college, academic year, and number of weekly hours spent in using the Internet. The study sample was randomly chosen and consisted of 1838 students (34% male and 66.0% female) who studied in the colleges of Engineering, Information Technology, and Educational Sciences during the first semester of the academic year 2014/2015. To achieve the objectives of the study, researchers constructed a questionnaire that included three domains (social isolation, anger, and family cohesion). The reliability and validity of its items were verified. The study resulted in many conclusions, the most important of which were: excessive use of the Internet had considerable negative effects on students such as social isolation, poor family relationships and a tendency to be quick to anger. The study also showed that there were statistically significant differences in all areas of study according to the gender variable, especially for females, but also depending on the college variable for IT students, and on the academic year variable for second-year students. The study results indicated that there were statistically significant differences attributed to social effects which resulted from the excessive use of the Internet according to the number of hours spent weekly, for example, in excess of 20 hours. The study ends by proposing a number of relevant recommendations.

Keywords: social effect, excessive use of the internet, Hashemite University students.

الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات الأردنية

د. وليد مصطفى عيادات
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية – الجامعة الهاشمية

د. محمد سليمان جوارنة
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية – الجامعة الهاشمية

د. هيثم مصطفى عيادات
قسم العلوم الأساسية
كلية الحصن الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

المقدمة

يواجه العالم في الوقت الحاضر تغيرات وتطورات جديدة ضمن التطور التكنولوجي السريع، وأصبح العالم قرية صغيرة في ظل عصر العولمة والمعلوماتية، وأصبحت حضارات الإنسان انعكاسًا لتفكيره في ظل الإبداع الفكري، والعالم العربي كأحد مجتمعات هذا العالم، ليس بمنأى عن هذه التغيرات، مما يجب إعداد جيل قادر على لمواجهة هذه التغيرات والتطورات التداعيات المتسارعة ومواكبتها، ويستطيع الانخراط مع بقية المجتمعات العالمية.

وحازت شبكة الإنترنت كمجال حديث على اهتمام كثير من العلماء والدارسين والمربين في جميع حقول المعرفة (Darnton, 2009; Ellison, Steinfield, & Lampe, 2007; Beard, 2002; DiMaggio, Hargittai, Neumann, & Robinson, 2001) والتي تعد من أحدث ما أنتجته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأكثرها شيوعا واستخداما. حتى إنها اصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية، وأتاحت الفرصة للاتصال والتفاعل بين الأفراد، ووفرة المعلومات الهائلة، والمعارف التي تقدمها لمستخدميها. مما انعكس بشكل إيجابي على توفير المعرفة في كل مناطق العالم، فهي تمثل الوسيلة الأسهل والافضل لتبادل الخبرات والثقافات، وتداول الأخبار، وتكوين العلاقات بين أفراد المجتمع، وتطور سريع في التعليم؛ مما أدى إلى تعزيز أساليب التواصل التعليمي من خلال إحداث نمو متزايد عند المتعلمين في مختلف المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.(Kandell, 2009)

وفي ظل هذه الثورة التكنولوجية والمعلوماتية فإن العديد من الدول العربية ومنها الأردن دأبت على متابعة التطورات في هذا المجال مما قد يزيد من قدراتها على مواجهة متطلبات العصر وتحدياته. حيث يعتبر الأردن من الدول الرائدة في الشرق الاوسط في مجال استخدام

تكنولوجيا المعلومات، وبحسب التقرير التحليلي لنتائج مسح استخدام تكنولوجيا المعلومات في المنازل، والذي قامت به دائرة الإحصاءات العامة في عام ٢٠١٣، أظهرت النتائج ان معظم الأسر الأردنية لديها أجهزة هاتف خلوي وبنسبة (٨٦٪)، وأن أكثر من ثلث الأسر الأردنية وبنسبة (٣٦٪) لديها أجهزة حاسوب، كما كشفت نتائج المسح أن الأفراد مستخدمي الإنترنت، والتي تزيد أعمارهم عن خمس سنوات كانت نسبتهم (١٥,٦٪)، دون الأخذ في عين الاعتبار مكان الاستخدام وعدد مرّاته، علماً بأن نسبة الأفراد مستخدمي الإنترنت خلال ١٢ شهراً السابقة بلغت (١٥,٣٪)، وشكّل الذكور نسبة (٦١,٣٪)، بينما بلغت نسبة الأناث (٣٨,٧٪). كما كشفت النتائج أن نسبة الأفراد مستخدمي الإنترنت من مستخدمي الحاسوب الأناث حوالي (٣٤٪)، وان أصحاب المستوى التعليمي بكالوريوس فأعلى النسبة الأعلى من مستخدمي الحاسوب والإنترنت.

ويدرك المتتبع للتغيرات التكنولوجية في هذا العصر أثرها الواضح والمباشر على جميع مجالات الحياة اليومية، حيث اصبحت تعد من أكثر الظواهر الاجتماعية التي جذبت الملايين من الأفراد بشتى شرائحهم وانتماءاتهم (Moreno, Jelenchick, & Breland, 2015)، وفرضت العديد من التحديات التي تؤثر على الانعزالية الاجتماعية وأنظمة التربية بالمجتمع (Griffiths, 2004)، وكان طلبة الجامعات خاصة من الفئة العمرية بين (١٨- ٢٥) عاماً هم الأكثر استخداماً وتأثراً. ولعبت التكنولوجيا بمختلف أدواتها دورا هاما في فكر وثقافة وأخلاقيات تلك الفئة العمرية، كما كان لها آثار اجتماعية ترتبت على استخدامهم للأدوات التكنولوجية بأشكالها وأنواعها المختلفة.

وعلية فقد أشارت العديد من الدّراسات الحديثة التي تطرقت إلى أثر استخدام الإنترنت مثل: (الكندري والقشعان، ٢٠٠١؛ روحي، ٢٠٠٢؛ منصور، ٢٠٠٤)، إلى أنّ عدد العرب المستخدمين للمحادثات الرقمية في ازدياد مستمر، وبحسب النتائج التي أظهرتها أحدث الإحصائيات التي نشرتها كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية في تقريرها الخاص بالعالم العربي على الإنترنت لعام ٢٠١٤ والذي بحث في توجهات استخدام الإنترنت وتطبيقاته في العالم العربي، والتي استهدف القاطنين في ٢٢ بلد عربيا، حيث بلغ عدد الأفراد المجيبين على الاستبيان (٣٠٠٠) شخص من مختلف الدول العربية ممن يستخدمون الإنترنت نسبة (٧٥٪) من الذكور تتراوح اعمارهم بين (٢٤-٣٤) عام، وأن (٦١٪) من افراد العينة يتصلون بالإنترنت من خلال جهاز كمبيوتر محمول، و(٥٠٪) من خلال كمبيوتر مكتبي، و(٤٢٪) من خلال الهواتف الذكية و(٩٪) يتصلون بالإنترنت من خلال الجامعة، و(٢٨٪) يمضون من (٣-٤) ساعات على شبكة الإنترنت. كما اشارت نتائج الدراسة في الزمن المنفق في التواصل

الاجتماعي عبر الإنترنت إلى أن (٤١٪)، من أفراد العينة يتواصلون مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي مرات متعددة خلال اليوم الواحد، و(٥٦٪) يتواصلون مع الأهل والأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي عدة مرات في اليوم، و(٢٥٪) من أفراد العينة يستخدمون الرسائل المباشرة.

ومع تزايد الإقبال على شبكة الإنترنت فقد ظهرت مفاهيم جديدة نتيجة الاستخدام المفرط لها مثل المفهوم الذي أسماه بروتون (Barnton, 2014) "بالثمالة الاتصالية" أو "بإدمان الإنترنت"، كظاهرة يصعب إهمالها من قبل المختصين والمربين والباحثين، والتي من الممكن أن تؤدي إلى حدوث انعكاسات (اجتماعية، أخلاقية، نفسية، ثقافية) بشكل مباشرة على مستخدميها، كما تؤدي الى العزلة الاجتماعية لديهم (أبو عرقوب والخدام ،٢٠١١؛ والصالح ورحال، ٢٠٠٢؛ والعتوم، ٢٠٠٣، وعبيدات، ٢٠٠٣؛ والكندري والقشعان، ٢٠٠١). وهذا ما اكدته دراسة الكندري والقشعان (٢٠٠١) على عينة من طلبة جامعة الكويت، والتي هدفت إلى الكشف عن أبرز الجوانب والتأثيرات الاجتماعية الناتجة عن استخدام الإنترنت، والكشف عن الآثار التي تتركها على العزلة الاجتماعية، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت والعزلة الاجتماعية.

وتؤكد النظرية التكنولوجية التي تفسر التغير الاجتماعي في ضوء العامل التكنولوجي، إلى أن التكنولوجيا هي سبب تغير وتطور المجتمعات (أبو زيد، ٢٠٠٨). وبهذا تؤكد هذه النظرية على الدور التكنولوجي في احداث التغير وان التغيرات التي تحدث في المجتمعات سببها التطور التكنولوجي؛ ومن هنا نشأت علاقة وثيقة ما بين التقدم التكنولوجي والتغير الاجتماعي في كونها تختزل التغير الاجتماعي بسبب العامل التكنولوجي (عزت والسباعي، ٢٠١٣)، وذلك من خلال الانتقال من نظام اجتماعي إلى آخر، أي من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث (عبد المعطي والهواري، ٢٠٠٢)، حتى وإن لم تساهم هذه المجتمعات في عملية الاختراع أو الاكتشاف، وذلك بفعل عامل الانتشار التكنولوجي (عمر، ٢٠٠٤)، والتي قد تجعل من هذه المجتمعات مجتمعات متداخلة في مجتمع عالمي واحد، هو المجتمع الكوني أو الافتراضي من خلال شبكة عالمية يصبح فيها العالم مركز تسويق الأفكار والمعتقدات في أكثر من مكان وفي نفس الوقت (عبد الغني، ٢٠٠٦)، حتى وإن لم تترك اثر التغير نفسه في المجتمعات كافة، وذلك باختلاف العامل الثقافي بين تلك المجتمعات (ظاهر، ٢٠١٤)، إلا أن هذه التغيرات قد تسير بشكل تدريجي يؤدي إلى تغيرات متتابعة ومنتظمة تسير وفق مراحل ترتبط مع بعضها (الزيود، ٢٠٠٦). الامر الذي ينعكس على طريقة تفكير أفراد المجتمع، وتختل القيم والإيديولوجيات السائدة (مزيد، ٢٠١٢).

ولأن التكنولوجيا ترتبط بالمجتمع ارتباطا وثيقا وتأتي استجابة لحاجات الافراد (Turkle, 1995). فقد نجد أن الطالب الجامعي لربما يحاول اثناء تفاعله مع البيئة المحيطة به ان يحصل على مرحلة من إرضاء أو إشباع لدوافعه والتي يمكن ان تعتبر خرقا للقيم والتقاليد السائدة في المجتمع (نبيل، ٢٠٠١؛ وظاهر، ٢٠١٤). ولأن الثقافة وبحسب تعبير ابن خلدون تعتبر منظومة المعرفة بكامل أبعادها، فإن ازدواجية الثقافة العربية والثقافة الغربية قد يؤدي إلى واقع متناقض من اختلاف في المواقف الفكرية، فضلا عن اختلاف في المستويات المعرفية، والعلمية، والوجدانية لدى هذه الفئة من الشباب (عبد الغني، ٢٠٠٦)، مما قد تؤثر في ثقافتهم، وانتمائهم، ووطنيتهم، وعروبتهم، وصعوبة اللحاق بركب الحضارة والتقدم والرقي، (العسيلي، ٢٠٠٦).

وبعد المراجعة للدراسات السابقة التي اهتمت ببحث الآثار الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المفرط للإنترنت لدى طلبة الجامعات فيما يتعلق بالتراث العربي، فقد تبين ندرة الدراسات العربية التي اعتنت بهذا الموضوع بشكل عام وعلى المستوى المحلي بشكل خاص، حيث أصبح إدمان الإنترنت يعد مشكلة اجتماعية عالمية مما جعل الباحثين يتوجهون إلى دراسة الدوافع والاسباب التي تكمن وراء هذه الظاهرة، ومع تزايد انتشارها عالميا، وغزوها لمجتمعاتنا العربية والتي قد تطال اثارها فئة الشباب، لا سيما طلبة الجامعات، ومع قلة الابحاث والدراسات العربية التي تعرضت لهذه الظاهرة، الأمر الذي يدفع لإلقاء الضوء على «ظاهرة إدمان الإنترنت» وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعيين، ومن بين الدراسات السابقة التي أمكن للباحثين الاطلاع عليها ما يلي.

فعلى المستوى العالمي، وبحسب دراسة قامت بها كل من Cheng (and Yee-lam, 2014) من جامعة هونغ كونغ، حول إدمان الإنترنت بالعالم فقد تبين من الدراسة أن مشكلة إدمان الإنترنت تزايدت بشكل واضح في العام السابق، حيث بلغ عدد مدمني الإنترنت ٤٢٠ مليون مستخدم بنسبة (٦٪) من سكان العالم، وكانت منطقة الشرق الاوسط هي الأكثر إدمانا، وهذه النسبة قابلة للزيادة بشكل كبير في المستقبل القريب، مما يصعب السيطرة عليها.

وأجرت إليزيبث وهاردي ومينغ (Elizabeth, Hardie and Ming, 2007) دراسة على عينة عشوائية بلغ تعدادها (٩٦) طالبا من الجامعة التكنولوجية الأسترالية لمعرفة أثر الاستخدام المفرط للإنترنت على المخاطر الفردية، الوحدة، والعلاقات الاجتماعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الاستخدام المفرط للإنترنت أدى إلى شعور بالقلق الاجتماعي، والوحدة، والمخاطر الفردية.

وقامت رو (Row, 2000) بدراسة الإنترنت كظاهرة اجتماعية متطورة، وطبقت على عينة من (٤١١٣) شخصا أعمارهم فوق (١٨) عام. وتبين أن ٥٥٪ من المشاركين يستخدمون الإنترنت وأن ٣٦٪ من المشاركين يقضون (٥) ساعات أو أكثر أسبوعيا على الإنترنت. كما كشفت النتائج إلى أن هؤلاء المشاركين أصبحوا يقضون وقتاً أقل في التواصل على الهاتف مع أسرهم وأصدقائهم. وغالبا ما كانوا يشعرون بالإحباط والقلق والاكتئاب، وأن أكثر من ٢٥٪ منهم كشفوا عن نقص في أنشطتهم الاجتماعية؛ وذلك لانشغالهم الكبير بالاتصالات والتفاعلات التي يقومون بها.

كما قامت يونج (Young, 1998)، بدراسة بعنوان "إدمان الإنترنت" على عينة بلغت ٣٩٦ فردا من مستخدمين سابقين لشبكة الإنترنت و١٠٠ فردٍ من المستخدمين الجدد لشبكة الإنترنت، فقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين حيث ظهرت آثار اجتماعية ونفسية سلبية بين المستخدمين القدامى في حين عدم وجود أي منها بين المستخدمين الجدد.

وعلى المستوى العربي فقد هدفت الدراسة التي قام بها كل من مفلح والهرش وعبابنة (٢٠١٠)، للكشف عن الآثار النفسية، والصحية، والاجتماعية لاستخدام المعلمين للإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) معلماً ومعلمة (٢١٠ معلما، ١٥٠ معلمة)، من منطقة أبو ظبي التعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر الجنس في المجالين الاجتماعي والنفسي ولصالح الذكور، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مجال الآثار الصحية، في حين أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر الجنس في درجة الاستخدام اليومي والاسبوعي للإنترنت لصالح المعلمين والاستخدام الشهري للإنترنت لصالح المعلمات.

وقد أجرى ساري (٢٠٠٩) دراسة لمعرفة تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، على عينة عشوائية تكونت من ٤٧١ فردا من دولة قطر، حيث أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير في أسلوب التفاعل الاجتماعي بين أفراد الدراسة وبين زيارتهم لأقربائهم بنسبة تراجع بلغت (٤٤,٩٪) وتراجع نشاطهم الاجتماعي بنسبة (٤٣,٩٪) وبشعور (٤٠,٣٪) بالاغتراب عن مجتمعهم.

كما قام منصور (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين مكونة من (٣٣٠) طالبا وطالبة، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها: أن الغرض الأول من استخدام الانترنت هو اكتساب المعرفة، ثم المتعة والترويح، ثم تكوين العلاقات الاجتماعية. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في دوافع الاستخدام

تبعاً لمتغير الجنس، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المعلومات تبعاً لمتغير الكلية، ولصالح طلبة كلية التربية، كما أن هنالك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مجال الاندماج الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة الاستخدام، ولصالح مستخدمي الإنترنت أكثر من ثلاث سنوات، وأن (٨٥٪) من مستخدمي الإنترنت راضون عن نتائج استخدامهم للإنترنت.

كما قام عبيدات (٢٠٠٣)، بدارسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة في دول الخليج العربي نحو استخدامات الفضائيات والإنترنت، وطبقت الدراسة على عينة من (٣٩) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود آثار اجتماعية سلبية لاستخدام الإنترنت والفضائيات من قبل الشباب الخليجي، وأهمها: العزلة، وضعف التواصل الاجتماعي.

وقام الكندري والقشعان (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى إبراز الجوانب والتأثيرات الاجتماعية المترتبة على الإنترنت، والكشف عن أثر استخدام هذه التكنولوجيا في العزلة الاجتماعية التي تعتبر بعداً من أبعاد الاقتراب الاجتماعي، وتمثلت عينة الدراسة بطلبة من جامعة الكويت، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت لصالح الذكور، ووجود علاقة طردية بين المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت وبين العزلة الاجتماعية.

أما على المستوى المحلي فنجد الدراسة الميدانية التي اجراها أبو عرقوب والخدام (٢٠١١) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة في كلية عجلون الجامعية، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين (استخدام الإنترنت وعدد ساعات استخدامه) و(الاتصال الشخصي بالأسرة وبالآخرين)، كما أظهرت نتائج الدراسة تأثير الإنترنت على سلوك الطالبات في كلية عجلون الجامعية؛ لكونه قلل من رغبتهن في الاتصال الشخصي وجها لوجه بأسرهن وبصديقاتهن.

وقام المجالي (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، وتم اختيار عينة مكونة من (٣٢٥) طالباً وطالبة من جامعة مؤتة بالطريقة العشوائية، وتم استخدام استبانة لاستطلاع رأي الطلبة المشاركين في الدراسة. كشفت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في ازدياد عدد ساعات الاستخدام اليومي.

وأجرى العتوم (٢٠٠٣) دراسة هدفت تحديد مفهوم الإدمان النفسي والجسدي بشكل خاص مع التركيز على مفهوم الإدمان على الحاسوب والإنترنت، حيث تناولت هذه الدراسة الإدمان على الحاسوب والإنترنت، ودلالات الإدمان عليها وطرق التعرف عليه وتشخيصه

ومجالاته وأسبابه، والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليه، وإجراءات وسبل الوقاية والعلاج والسلامة العامة عند التعامل مع حالات الإدمان، حيث اقترحت الدراسة العديد من الإجراءات الذاتية التي تساعد الطالب والمراهق على التخلص من الإدمان الذي يجلبه الحاسوب والإنترنت.

وإجمالا فقد أظهرت نتائج غالبية تلك الدراسات سواء كانت منها الاجنبية، أو العربية، أو المحلية، مجموعة من الخصائص المشتركة بين أغلب عينات تلك الدراسات من حيث الآثار الناتجة عن الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت وللخطر الحقيقي التي تحدثه على العلاقات الاجتماعية، وبالتالي إلى ولادة مجتمع يحمل كثيرا من عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، من عزلة وتفكك في نسيج الحياة الاجتماعية. وبخاصة تأثيرها على فئة تعتبر من أكثر مستخدميها وهم فئة طلبة الجامعات، وهذا ما حاولت هذه الدراسة القيام به.

ومن هنا يتوجب على الجامعات وضع خطط استراتيجية تهدف إلى مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة والمعلوماتية، بحيث تراعي واقع الطالب الجامعي، كون ان دور الجامعات يعتبر العامل الأساسي في تكوين شخصية الفرد وبنائها بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وذلك من خلال تحديد مخرجات تتلاءم ومتطلبات العصر، والمساهمة في عملية التنشئة والثقافة، بما يضمن الحفاظ على هوية المجتمع وقيمه الاصيلة.

مشكلة الدراسة

تعتبر فئة الشباب أحد أهم الشرائح الفاعلة في المجتمع والقادرة على العطاء، حيث تشكل الفئة العمرية ما دون ٣٠ سنة ما نسبته ٧٠٪ من إجمالي السكان في الأردن (دائرة الإحصاءات العامة ، ٢٠١٥) وبالتالي فإن صلاح المجتمع يعتمد على صلاح أبنائه الشباب، ومصدر تقدمها وازدهارها، ومستقبل المجتمع وقادته (البداينه، والطراونه، والعثمان، وابوحسان، ٢٠٠٩)، وخلال العقدين الأخيرين، وبسبب الثورات العلمية والتقنية في جميع مجالات الحياة، ودخول العالم في مرحلة العولمة، كمنظومة ثقافية تفاقمت أزمات الشباب أكثر فأكثر، والتي تعكس ثقافة ومفاهيم مجتمعات أخرى غربية، ما يهدد فئة الشباب بأزمات جديدة جراء هذا المد العولمي. حيث أصبح الإنترنت القوة المؤثرة في سلوكيات الشباب، وظاهرة تزداد نسبة انتشارها يوما بعد يوم مما بات يستحوذ عليهم للدرجة التي يطغى فيها على عالمهم الحقيقي. وأصبح اختيارهم للتواصل مع الإنترنت يطغى على تواصلهم مع اهليهم واصدقائهم مما قد يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية او نجاحهم في العمل.

ولأن طلبة الجامعة في اي مجتمع من المجتمعات يتأثرون بالعوامل المحيطة بهم، سواء كانت محلية او اقليمية او عالمية فمشكلتهم على اختلافها تعد ظاهرة عالمية تتفاقم يوما بعد يوم. وهذا ما لمسه الباحثان من خلال عملهما في الجامعة حيث يقضي الشباب كثيرا من وقتهم مبحرين في مواقع الإنترنت سواء في مختبرات الجامعة أو مقاهي الإنترنت أو الهواتف الذكية، مما تركت أثرا واضحا على الجوانب الاجتماعية لدى الشباب لدرجة أصبحت تؤثر على حياتهم الطبيعية، وعلاقتهم بالمجتمع المحيط بهم مما قد ينتج عنه أضرار اجتماعية قد تؤدي إلى البعد عن الأهل والأصدقاء، وتكون نتيجته تدمير علاقتهم الاجتماعية بما يحيط بهم من أشخاص، وبما يترتب عنها من متغيرات نفسية كانت او اجتماعية كالقلق، والعنف والغضب، والعزلة. بالاعتماد على ما سبق حاولت هذه الدراسة الكشف عن الآثار الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المفرط للإنترنت على طلبة الجامعة الهاشمية.

أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:

١. ما الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعة الهاشمية؟
٢. هل تختلف الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعة الهاشمية باختلاف متغير (الجنس، الكلية، السنة الدراسية، وعدد ساعات الاستخدام للإنترنت أسبوعيا)؟

أهداف الدراسة

- معرفة الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعة الهاشمية.
- معرفة الاختلاف في الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعة الهاشمية باختلاف متغير (الجنس، الكلية، السنة الدراسية، وعدد ساعات الاستخدام للإنترنت أسبوعيا).

أهمية الدراسة

تعتبر الأردن وبحسب إحصائيات البنك الدولي. (World Bank, 2015) من الدّول الرائدة في الشّرق الأوسط من حيث استخدام الإنترنت حيث ازدادت نسبة المستخدمين لعام ٢٠١٣، إلى ما نسبته (٤٤,٢٪) مقارنة مع سنة ٢٠١٠ والبالغة (٢٧,٢٪). وعلى الرغم من

وجود أبحاث ودراسات معدودة في الأردن، والتي تناولت ظاهرة الاستخدام المفرط للإنترنت، غير أن أغلبيتها أغفلت بعض الأنماط السلوكية التي طغت على ثقافة الشباب الأردني والحد من انتشارها أو وبيان آثارها واتخاذ القرارات التي قد تساعد على الحد من انتشارها بشكل أوسع، وتحديد الآثار السلبية الغائبة عن أذهان هذه الفئة من الشباب. ولذلك فإن هذه الدراسة في تناولها الشباب في عصر الثورة التكنولوجية، وإسهامهم في بناء المجتمع والرقي به، وفي كونها تبحث في مرحلة عمرية مهمة باعتبارها أكثر المراحل العمرية تعرضاً للاضطرابات والآثار الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المفرط للإنترنت. وذلك من خلال توظيف شبكة الإنترنت في إعلاء قيم المعرفة لديهم والحد من مضاعفات السلوكيات النفسية والاجتماعية من الاستخدام المفرط للإنترنت، وإغفال جانب التواصل مع الأسرة والأصدقاء، واللجوء إلى الانترنت كوسيلة للترفيه وعدم مواجهة المشكلات الواقعية التي يتعرضون إليها، كما تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تقدم مقترحات لأصحاب القرار في اتخاذ ما يلزم لتوعية طلبة الجامعات وحمايتهم من الآثار الاجتماعية السلبية التي قد تنتج عن الاستخدام المفرط للإنترنت.

محددات الدراسة

وتعمم نتائج الدراسة مع الأخذ في عين الاعتبار المحددات التالية:

- اقتصارها على طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية، في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥. من طلبة كليات (الهندسة، وتكنولوجيا المعلومات، والعلوم التربوية).
- استجابة عينة الدراسة من طلبة الجامعة الهاشمية؛ ومدى صدق وموضوعية استجاباتهم على الاستبانة التي طبقها الباحثين.
- الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة.

التعريفات الإجرائية

استخدام الإنترنت: استخدام طالب البكالوريوس في الجامعة الهاشمية للإنترنت إذا كان للدراسة أو الترفيه، أو التواصل الاجتماعي والتي تقاس من خلال أداة القياس المعدة لهذا الغرض.

الآثار الاجتماعية السلبية: الاثار المنعكسة على الطلبة وعلاقاتهم الاجتماعية بسبب استخدام الانترنت. (الخمش، ٢٠١٠: ٦-٨). وتعرف إجرائياً: بأنها النواتج النفسية،

والاجتماعية (العزلة والغضب والتماسك الأسري)، التي تترتب على استخدام الإنترنت، والتي تقاس من خلال أداة القياس المعدة لهذا الغرض.

الغضب: عدم قدرة الإنسان في السيطرة على انفعالاته وأعصابه، نتيجة لتعرضه لمشكلة ما. (بومخلوف،٢٠٠٨: ٢٩).

العزلة: الغياب التام أو شبه التام للتواصل مع المجتمع (بومخلوف،٢٠٠٨: ٢٩-٢٦)

التماسك الأسري: عملية اجتماعية تسهم في تدعيم النظام الاجتماعي للأسرة وتماسك عناصره من خلال الروابط والعلاقات الاجتماعية، كالمحبة والمودة والتعاون والترابط.... الخ. (بو مخلوف، ٢٠٠٨: ٢٩-٢٦).

طلبة الجامعة الهاشمية: هم طلبة البكالوريوس الذين يدرسون في كليات الهندسة وتكنولوجيا المعلومات والعلوم التربوية للسنوات الدراسية الأربعة للعام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية باستخدام الاستبانة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الهاشمية في مرحلة البكالوريوس، والمسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، والبالغ عددهم (٢٩٦٤٣) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة

تضمنت عينة الدراسة (١٨٣٨) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية في الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة كليات (الهندسة، وتكنولوجيا المعلومات، والعلوم التربوية)، والجدول (١) يوضح خصائص عينة الدراسة.

جدول (١)

الأعداد والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكـر	٦٣٢	٠,٣٤٪
أنثى	١٢٠٦	٠,٦٦٪
المجمـوع	١٨٣٨	١٠٠٪
الكلية	العدد	النسبة المئوية

تابع الجدول رقم (١)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الهندسة	٦٣٥	٪٠,٣٤
تكنولوجيا المعلومات	٢٥١	٪٠,١٤
العلوم التربوية	٩٥٢	٪٠,٥٢
المجمـوع	١٨٣٨	٪١٠٠,٠
السنة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
أولى	١٤٥	٪٠,٧
ثانية	٧٢٣	٪٠,٣٩
ثالثة	٤٨١	٪٠,٢٧
رابعة	٤٨٩	٪٠,٢٧
المجموع	١٨٣٨	٪١٠٠
عدد ساعات الاستخدام للإنترنت أسبوعيا	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٢٠ ساعة أسبوعيا	١٠٦٧	٪٠,٥٨
أكثر من ٢٠ ساعة أسبوعيا	٧٧١	٪٠,٤٢
المجموع	١٨٣٨	٪١٠٠

أداة الدراسة

- بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة مثل: (مفلح، والهرش، وعبابنة،٢٠١٠؛ المجالي،٢٠٠٧؛ ساري، ٢٠٠٩؛ Cheng, 2014; Elizabeth and Ming, 2007) أعد الباحثان استبيانا تكون من (٣٠) فقرة للكشف عن أثر الاستخدام المفرط للإنترنت على الجوانب الاجتماعية لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية. وذلك بصياغة الفقرات بما يخدم موضوع الدراسة وتحديد أبعادها، وتقسيم أداة الدراسة إلى قسمين: أحدهما يحتوي على المعلومات الشخصية (الجنس وله فئتان (ذكر، أنثى). والكلية ولها ثلاثة مستويات، (كلية الهندسة، كلية تكنولوجيا، كلية التربية). والسنة الدراسية ولها أربع مستويات، (سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة). وعدد ساعات الاستخدام للإنترنت أسبوعان وله مستويان، (أقل من ٢٠ ساعة أسبوعيا، أكثر من ٢٠ ساعة أسبوعيا). والقسم الثاني يحتوي على فقرات مجالات الدراسة الثلاثة (العزلة والغضب والتماسك الأسري).

صدق الأداة

الصدق الظاهري:

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس، من

اجل الاطلاع على الأداة وتصويبها من حيث ملاءمة فقراتها لمجالات الدراسة، والطلب منهم إضافة وحذف وتعديل ما يرونه مناسبا، وقام الباحثان بأخذ آراء المحكمين وتعديل وصياغة فقرات أداة الدراسة في ضوء ملاحظاتهم، لكي تصبح الأداة في صورتها النهائية تضم (٣٠) فقرة.

صدق البناء:

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية، وذلك بهدف التأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة بالمجال الذي تنتمي إليه، وارتباط كل مجال بالمجموع الكلي للأداة، كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)
معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المجالات	طريق الإعادة
العزلة الاجتماعية	٠,٩١*
التماسك الأسري	٠,٨٤*
الغضب	٠,٨٠*
الدرجة الكلية	٠,٨٥*

* دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

ثبات الأداة

تم حساب ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Re test)، وذلك بتوزيع أداة الدراسة مرتين على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة والعينة المستخدمة في حساب صدق البناء ومن المجتمع الأصلي، وبفارق زمني مدته أسبوعين لإيجاد معامل الثبات، وتم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) بهدف التأكد من ثبات الأداة وملاءمتها. والجدول (٣) يوضح معاملات الثبات.

جدول (٣)
معاملات ثبات التطبيق وإعادة التطبيق ومعاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومجالاتها

الرقم	المجالات	ثبات الاستقرار	ثبات التجانس الداخلي
١	العزلة	٠,٨٧	٠,٨٣
٢	الغضب	٠,٨٥	٠,٨٠
٣	التماسك الأسري	٠,٨٦	٠,٨٣
	الكلي	٠,٨٦	٠,٨٢

يلاحظ من الجدول (٣) أن معاملات الثبات ومعاملات الاتساق الداخلي الخاصة بأداة الدراسة ومجالاتها تعتبر مؤشرات كافية لأغراض اعتماد أداة الدراسة في تطبيقها النهائي.

تطبيق الاستبانة

بدأ تطبيق الاستبانة بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢٥، واستمرت مدة التطبيق حتى تاريخ: ٢٠١٠٤/١١/٢٢، بمعدل ثمانية أسابيع.

المعالجة الإحصائية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للإجابة عن السؤال الثاني تبعا لمتغيري (الجنس، وعدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا)، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شافيه لتحديد دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيري (الكلية، والسنة الدراسية).

ولأغراض تحليل البيانات اعتمد الباحثان المعايير الآتية لتحديد الآثار الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المفرط للإنترنت لدى طلبة الجامعة الهاشمية:

كل فقرة متوسطها الحسابي من (٣،٦٨ – ٥)، بدرجة كبيرة.

كل فقرة متوسطها الحسابي من (٢،٣٤ – أقل من ٣،٦٨)، بدرجة متوسطة.

كل فقرة متوسطها الحسابي من (١ – أقل من ٢،٣٤)، بدرجة قليلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: النتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: ما الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعة الهاشمية؟؟

تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمجالات الدراسة مجتمعة، ولكل مجال من مجالات الدراسة

أولا: بشكل عام

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة.

المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الاستجابة
العزلة	١	٣,١٩	١,٢٤	متوسطة
الغضب	٣	٣,٠٦	١,٢٩	متوسطة
العلاقات الأسرية	٢	٣,١١	١,٢٣	متوسطة

يظهر الجدول (٤)، أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمجالات الدراسة الرئيسة بدرجة متوسطة توزعت بين (٣,٠٦-٣,١٩)، فاحتل الترتيب الأول مجال العزلة، ثم مجال العلاقات الأسرية، وفي الترتيب الأخير مجال الغضب.

ثانيا: مجال العزلة الاجتماعية

جدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العزلة الاجتماعية

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
١	الوقت الذي أقضيه في التحادث مع الأصدقاء أو المعارف عبر الإنترنت أكثر من الذي اقضيه في التحادث معهم وجها لوجه.	٥	٣,٢٧	١,٥٥	متوسطة
٢	يؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلى الاغتراب والعزلة الاجتماعية.	٣	٣,٨٢	١,٠٧	مرتفعة
٣	يؤدي التسارع الهائل التي تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى صعوبة تقييم المعلومات وتمحيصها وتحليلها.	٤	٣,٣٨	١,٠٧	متوسطة
٤	يؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلى الكسل والخمول.	٢	٤,٠٨	٠,٩٦	مرتفعة
٥	يؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلى الإدمان.	١	٤,١٢	١,٠٣	مرتفعة
٦	أشعر بأن زياراتي لأقاربي وأصدقائي بدأت تقل عما كانت عليه في السابق بسبب انشغالي عنهم بالإنترنت.	٨	٢,٩٦	١,٣٠	متوسطة
٧	تشكو مني أسرتي بسبب طول الوقت الذي أقضيه مشغولا عنهم باستخدام الإنترنت.	٦	٣,١٩	١,٣٩	متوسطة
٨	أفضل قضاء وقتي على الإنترنت، بدلا من الذهاب مع الآخرين.	١٠	٢,٥٢	١,٣٠	متوسطة
٩	يخاصمني أصدقائي بسبب تفضيلي للإنترنت عليهم.	١١	١,٩٩	١,٢٢	منخفضة
١٠	أشعر بالوحدة والعزلة عندما تبعدني الظروف عن استخدام الإنترنت.	٩	٢,٧٨	١,٣٣	متوسطة
١١	تشتكي أسرتي لكثرة استخدامي للإنترنت.	٧	٣,٠٣	١,٤٢	متوسطة
	الكلي		٣,١٩	١,٢٤	متوسطة

يظهر الجدول (٥)، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الأفراد المشاركين في الدراسة على مجال العزلة توزعت بين (١,٩٩-٤,١٢)، ففي الترتيب الأول ظهرت الفقرة رقم (٥): "يؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلى الإدمان." وفي الترتيب الأخير ظهرت الفقرة رقم (٩): "يخاصمني أصدقائي بسبب تفضيلي للإنترنت عليهم".

ثالثا: مجال الغضب

جدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الغضب

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
١	يؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت بأبنائنا إلى إنتاج وتوليد الغضب والعنف الاجتماعي.	٣	٣,٢٥	١,١١	متوسطة
٢	أشعر بأن الحياة بدون الإنترنت مملة، وفارغة، وغير ممتعة.	٢	٣,٥١	١,١٨	متوسطة
٣	أشعر بالغضب والانزعاج بسبب مضايقة الآخرين لي عند استخدمي للإنترنت.	٤	٣,٠٦	١,٢٧	متوسطة
٤	أشعر بالغضب والانزعاج عندما تكون سرعة الإنترنت بطيئة أو غير متاحة.	١	٣,٩٩	١,٥٦	مرتفعة
٥	عندما تعتريني مشاعر الغضب والعصبية أتجه فورا لاستخدام الإنترنت حتى أهدأ.	٧	٢,٧٧	١,٣٣	متوسطة
٦	أغضب وأثور عندما يزورني أحد الأصدقاء وأنا متصل بالإنترنت.	٨	٢,٠٧	١,٤١	متوسطة
٧	يتولد لدىَ شعور بالغضب عندما أسأل عما أفعل على شبكة الإنترنت.	٦	٢,٧٩	١,٣١	متوسطة
٨	الاستخدام المفرط للإنترنت يساعد على توليد العنف لدى الشباب.	٥	٣,٠٥	١,١٨	متوسطة
	الكلي		٣,٠٦	١,٢٩	متوسطة

يظهر الجدول (٦)، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الأفراد المشاركين في الدراسة في مجال الغضب توزعت بين (٢,٠٧-٣,٩٩)، ففي الترتيب الأول ظهرت الفقرة (٤): "أشعر بالغضب والانزعاج عندما تكون سرعة الإنترنت بطيئة أو غير متاحة"، وفي الترتيب الأخير ظهرت الفقرة (٦): "أغضب وأثور عندما يزورني أحد الأصدقاء وأنا متصلا بالإنترنت".

رابعا: مجال العلاقات الأسرية

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العلاقات الأسرية

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
١	أشعر بأن نشاطي ومساهماتي بالمناسبات الأسرية والعائلية والاجتماعية بدأت تتراجع منذ بدأت استخدام الإنترنت.	١٠	٢,٧٨	١,٣٢	متوسطة
٢	أشعر بوجود توجهات سلبية لدى بعض الأسر نحو الإنترنت باعتبار أنه يسبب فساد في قيم الأبناء الاجتماعية.	٢	٣,٥٢	١,٢٧	متوسطة
٣	يؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلى تكوين جماعات ضارة بالمجتمع.	٥	٣,٢٣	١,٠٥	متوسطة
٤	يؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلى خلخلة نظم القيم الاجتماعية نتيجة امتزاج الثقافات المتعددة.	٤	٣,٣٤	١,٠٩	متوسطة
٥	يؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلى تفكيك الروابط الأسرية والاجتماعية.	٣	٣,٣٩	١,٣١	متوسطة
٦	أشعر بتغير عاداتي وهواياتي منذ أن استخدمت الإنترنت.	٧	٢,٩٤	١,٣٠	متوسطة
٧	استخدامي للإنترنت لفترات طويلة جعلني لا أقوم بالزيارات العائلية المهمة.	١١	٢,٥٦	١,٣٢	متوسطة
٨	أرى أن الإنترنت أصبح وسيلة تساعد على نشر الإباحية والفساد.	١	٣,٥٧	١,١٣	متوسطة
٩	أفضل المواقع المسلية والترفيهية والإخبارية على العلاقات الأسرية والاجتماعية.	٨	٢,٩٣	١,٢٧	متوسطة
١٠	أعتقد أن غالبية مستخدمي الإنترنت يفضلون العلاقات الغرامية والمواقع الإباحية على العلاقات الأسرية والاجتماعية.	٦	٣,١٥	١,١٦	متوسطة
١١	أعتقد أن الاستخدام المفرط للإنترنت أثر سلبا على حياتي الأسرية والاجتماعية.	٩	٢,٩٠	١,٣٢	متوسطة
	الكلي		٣,١١	١,٢٣	متوسطة

يظهر الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الأفراد المشاركين في الدراسة في مجال الغضب توزعت بين (٢,٥٦-٣,٥٧)، ففي الترتيب الأول ظهرت الفقرة (٨): "أرى أن الإنترنت أصبح وسيلة تساعد على نشر الإباحية والفساد"، وفي الترتيب الأخير ظهرت الفقرة (٧): "استخدامي للإنترنت لفترات طويلة جعلني لا أقوم بالزيارات العائلية المهمة".

وتبين من خلال نتائج السؤال الأول وجود الآثار النفسية والاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام للإنترنت لدى طلبة الجامعة الهاشمية وبدرجة متوسطة، والأثر السلبي الأعلى على مجال العزلة الاجتماعية، ثم مجال العلاقات الأسرية، ثم مجال الغضب.

يمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤدي إلى حالة من الإدمان والكسل والخمول، مما يعني أن الدورة الدموية تبقى خاملة، كما أن هذا يؤثر على العلاقات المباشرة مع الآخرين (الأسرة، والأهل، والأصدقاء، والوسط الاجتماعي العام)، فيصبح

بالتالي الإنترنت هو الوسيلة الأسهل والأقرب للتواصل مع الآخرين في ظل انشغال الناس في الأيام الحالية بأعمالهم والتكلفة الاقتصادية العالية للزيارات، وبسبب سهولة التواصل مع الآخرين بالإنترنت وخاصة في ظل كثرة مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، أنستغرام، Face book) وكثرة البرامج مثل: (الواتس آب، Imo.....). حيث يصبح الإنترنت هو الملاذ لهؤلاء الشباب للتواصل مع الآخرين وبناء العلاقات السريعة وسهولة وسرعة الحصول على المعلومة التي يريدونها، كما أن الإنترنت أصبح وسيلة للكسب عن طريق التجارة الإلكترونية والتي تعتبر مصدر دخل للطالب الجامعي لتأمين دخله اليومي، كما أن طلبة الجامعات يحتاجون إلى الإنترنت لتبادل المعلومات فيما بينهم، وتبادل المواد الدراسية الجامعية والتواصل مع أساتذتهم، وبالتالي فمن الممكن أن تكون هذه الأسباب وراء عزلة هؤلاء الأفراد وضعف علاقاتهم الأسرية، وبعض حالات الغضب والاكتئاب التي تنتابهم بين الحين والآخر. وهذا ما يؤكده الفرح (٢٠٠٤) بأن مستخدم الإنترنت يكون في حالة قلق وتوتر، وقد يسبب له الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والعملية.

وقد يعود ذلك إلى تعدد الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت للمستخدمين من أفراد هذه الفئة والتي تتمثل في (البريد الإلكتروني، والقوائم البريدية، والمحادثة، والشبكة العنكبوتية، ومجموعة الأخبار، وبروتوكول نقل الملفات، والاتصالات عن بعد)، مما يجعل المستخدمين للإنترنت في متابعة مستمرة لما يستجد في جميع المواقع والروابط الإلكترونية، وهذا بالتالي يجعلهم في عزلة اجتماعية وعلاقة أسرية وحالة نفسية وانفعالية بدرجة متوسطة. وهذا ما يشير إليه جاردنر (Gardner, 2000) وهو أن استخدام الإنترنت لفترة زمنية طويلة يوثر في الصحة، والعلاقات الاجتماعية.

وربما يفسر ذلك أيضا أن شبكة الإنترنت تتيح لهم مجالا واسعا في ممارسة حرية التعبير بعيدا عن الضغوط الاجتماعية والسياسية، وبالتالي يشغلون أنفسهم في ذلك، وربما يرجع ذلك إلى ازدياد المشكلات التي يعاني منها أفراد هذه الفئة العمرية من مشكلات (نفسية انفعالية، ومادية)، فيجدون في شبكة الإنترنت وسيلة للهروب من هذه المشكلات الخاصة، وبالتالي فإن الاستخدام المفرط للإنترنت يزداد طرديا بين المدة الزمنية للاستخدام وبين العزلة الاجتماعية والتفكك الأسري وحالات الغضب.

ويمكن أن تفسر بأن الطلبة المشاركين في الدراسة يستخدمون الإنترنت استخداما عقلانيا ومتوازنا (بدرجة متوسطة)، نظرا لانشغالهم بمتطلبات الدراسة الجامعية، ومتطلبات الحياة اليومية والتزاماتها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبيدات، ٢٠٠٣؛ وساري، ٢٠٠٩؛ وأبو عرقوب والخدام، ٢٠١١؛ والمجالي، ٢٠٠٧، والكندري والقشعان، ٢٠٠١) (Cheng, and

Yee-lam, 2014; Elizabeth, Hardie and Ming, 2007; Kraut, et all, 1998; Row, 2000)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود آثار اجتماعية ونفسية للاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية والأسرية وحالات الغضب والإدمان.

ثانيا: النتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: "هل تختلف الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعة الهاشمية باختلاف متغير (الجنس، الكلية، السنة الدراسية، وعدد ساعات الاستخدام للإنترنت أسبوعيا)؟"

بالنسبة لمتغير الجنس:

للإجابة عن هذا المتغير تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t)، والجدول (٨)، يوضح ذلك.

جدول (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) تبعا لمتغير الجنس

المجال	ذكور (ن=٦٣٢)		إناث (ن=١٢٠٥)		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
العزلة	٣,١٢	٠,٧١	٣,٢٤	٠,٧١	-٣,٤٥٢	*٠,٠٠
الغضب	٢,٩٩	٠,٦٩	٣,١٠	٠,٧٧	-٢,٩٨١	*٠,٠٠
العلاقات الأسرية	٣,١٦	٠,٦٤	٣,١٠	٠,٧٤	١,٦٥٥	٠,٠٩

يظهر الجدول (٨)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء الأفراد المشاركين في الدراسة على أداتها تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث في مجالي العزلة والغضب، فيما كانت المتوسطات الحسابية لأدائهم على أداتها تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور في مجال العلاقات الأسرية، وللكشف عن دلالة هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار (t)، والذي أظهر وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ = α) بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث في مجالي العزلة والغضب، بينما لم توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ = α) بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس في مجال العلاقات الأسرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبات الإناث أكثر استخداما للإنترنت، وذلك لما توفره شبكة الإنترنت من وسائل الراحة والترفيه والتسلية والترويح عن النفس، إذ أن طبيعة المجتمع الذي تعيش فيه الطالبات من المجتمعات المحافظة التي تحتم عليهن المكوث في المنزل لفترات

طويلة مقارنة مع الطلبة الذكور، كما أن الأهل في هذه المجتمعات توفر وسائل الراحة والترفيه والترويح للطلبة الذكور أكثر من الطالبات الإناث، فتجد الطالبات الإناث استخدام الإنترنت فرصة لتحقيق هذا الجانب.

وتختلف هذه النتيجة مع دراستي (منصور، ٢٠٠٤؛ وطايع، ٢٠٠٠)، والتي أشارت نتيجتهما إلى عدم وجود فروق احصائية تبعا لمتغير الجنس في مختلف مجالات الاستخدام للإنترنت، ودراسة (مفلح والهرش وعبابنة، ٢٠١٠)، والتي أشارت نتيجتها إلى وجود فروق احصائية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

بالنسبة لمتغير الكلية

للإجابة عن هذا المتغير جرى حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية تبعا لمتغير الكلية، والجدول (٩)، يوضح ذلك.

جدول (٩)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مجالات أداة الدراسة تبعا لمتغير الكلية

المجال	الكلية					
	الهندسة (ن=٦٣٥)		تكنولوجيا المعلومات (ن=٢٥١)		العلوم التربوية (ن=٩٥٢)	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
العزلة	٣,٠٣	٠,٦٦	٣,٣٤	٠,٦٦	٣,٢٧	٠,٧٤
الغضب	٢,٩٣	٠,٦٨	٣,٢٤	٠,٧١	٣,١٠	٠,٧٩
العلاقات الأسرية	٣,٠٣	٠,٦٤	٣,٢٢	٠,٦٥	٣,١٦	٠,٧٥

يظهر الجدول (٩)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء الأفراد المشاركين في الدراسة على أداتها تبعا لمتغير الكلية ولصالح طلبة كلية تكنولوجيا المعلومات في جميع مجالات الدراسة، وللكشف عن دلالة هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي وكما هو موضح في الجدول (١٠).

جدول (١٠)
نتائج الاختبار تحليل التبيان الأحادي (one way ANOVA)
لدلالة الفروق تبعا لمتغير الكلية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
العزلة	بين المجموعات	٢٦,٩٩٧	٢	١٣,٤٩٨	٢٧,٢٩٥	*٠,٠٠
	داخل المجموعات	٩٠٧,٤٧٥	١٨٣٥	٠,٤٩٥		
	المجموع	٩٣٤,٤٧٢	١٨٣٧			

تابع جدول (١٠)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الغضب	بين المجموعات	٢٠,٧٥٠	٢	١٠,٣٧٥	١٨,٩٣٦	*٠,٠٠
	داخل المجموعات	١٠٠٥,٣٦٢	١٨٣٥	٠,٥٤٨		
	المجموع	١٠٢٦,١١١	١٨٣٧			
العلاقات الأسرية	بين المجموعات	٩,٠٦١	٢	٤,٥٣١	٩,٢٢٨	*٠,٠٠
	داخل المجموعات	٩٠٠,٨٨٠	١٨٣٥	٠,٤٩١		
	المجموع	٩٠٩,٩٤١	١٨٣٧			

يظهر الجدول (١٠)، وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ = α) بين الأفراد المشاركين في الدراسة تبعا لمتغير الكلية، وللكشف عن دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية على أبعاد أداة الدراسة تبعا لمتغير الكلية وكما هو موضح في الجدول (١١).

جدول (١١)
نتائج تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) لمقارنات البعدية
على أبعاد أداة الدراسة تبعا لمتغير الكلية

المجالات	الكلية	الهندسة	العلوم التربوية
العزلة	تكنولوجيات المعلومات	*٠,٣١	*٠,٢٤
الغضب	تكنولوجيات المعلومات	*٠,٣١	*٠,١٤
العلاقات الأسرية	تكنولوجيات المعلومات	*٠,١٩	*٠,١٣

يظهر الجدول (١١)، وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ = α) بين الأفراد المشاركين في الدراسة تبعا لمتغير الكلية، ولصالح طلبة كلية تكنولوجيا المعلومات في جميع مجالات الدراسة، مقارنة بطلبة كليات الهندسة، والعلوم التربوية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة التخصص لهؤلاء الطلبة، حيث أن طلبة كلية تكنولوجيا المعلومات يفرض عليهم تخصصهم الجلوس لأوقات طويلة أمام جهاز الحاسوب، كما أن كثيرا من طبيعة تخصصاتهم تتطلب منهم ممارسة الكثير من التطبيقات الحاسوبية المرتبطة بشبكة الإنترنت، بينما طبيعة تخصص طلبة كلية الهندسة تركز على الجانب العملي التطبيقي في المختبرات والميدان، وأما طلبة كلية العلوم التربوية فهي تتبع إلى مجال علم الإنسانيات التي تتطلب الحفظ والمعرفة وبعض العمليات العقلية مثل الفهم والاستنتاج والتحليل والمقارنة والتفسير، وتركز على الجانب

النظري. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة منصور (٢٠٠٤)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير الكلية لصالح طلبة كلية التربية.

بالنسبة لمتغير السنة الدراسية:

للإجابة عن هذا المتغير تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الكلية، والجدول (١٢)، يوضح ذلك.

جدول (١٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مجالات أداة الدراسة تبعا لمتغير السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية							
	سنة أولى		سنة ثانية		سنة ثالثة		سنة رابعة	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
العزلة	٣,١٩	٠,٦٥	٣,٢٦	٠,٦٩	٣,٢٦	٠,٧٢	٣,٠٤	٠,٧٣
الغضب	٣,٠٣	٠,٦٥	٣,١٦	٠,٧٢	٣,٠٧	٠,٧٥	٢,٩٢	٠,٧٨
العلاقات الأسرية	٣,٠٥	٠,٦٤	٣,١٩	٠,٦٩	٣,١٥	٠,٧١	٣,٠٢	٠,٧٢

يظهر الجدول (١٢)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء الأفراد المشاركين في الدراسة على أداتها تبعا لمتغير الكلية ولصالح طلبة السنة الثانية في جميع مجالات الدراسة، وللكشف عن دلالة هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي وكما هو موضح في الجدول (١٣).

جدول (١٣)
نتائج الاختبار تحليل التبيان الأحادي (one way ANOVA) لدلالة الفروق تبعا لمتغير السنة الدراسية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
العزلة	بين المجموعات	١٦,٣٠٠	٣	٥,٤٣٣	١٠,٨٥٣	٠,٠٠×
	داخل المجموعات	٩١٨,١٧٢	١٨٣٤	٠,٥٠١		
	المجموع	٩٣٤,٤٧٢	١٨٣٧			
الغضب	بين المجموعات	١٧,٣٤٥	٣	٥,٧٨٢	١٠,٥١٢	٠,٠٠×
	داخل المجموعات	١٠٠٨,٧٦٦	١٨٣٤	٠,٥٥٠		
	المجموع	١٠٢٦,١١١	١٨٣٧			

تابع الجدول رقم (١٣)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
العلاقات الأسرية	بين المجموعات	٨,٩٨٧	٣	٢,٩٩٦	٦,٠٩٨	×٠,٠٠
	داخل المجموعات	٩٠٠,٩٥٤	١٨٣٤	٠,٤٩١		
	المجموع	٩٠٩,٩٤١	١٨٣٧			

يظهر الجدول (١٣)، وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين الأفراد المشاركين في الدراسة تبعا لمتغير السنة الدراسية، وللكشف عن دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية على أبعاد أداة الدراسة تبعا لمتغير السنة الدراسية وكما هو موضح في الجدول (١٤).

جدول (١٤)
نتائج تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على أبعاد أداة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي

الأبعاد	المستوى	سنة ثالثة	سنة رابعة
العزلة	سنة ثانية		*٠,٢٢
	سنة ثالثة		*٠,٢٢
الغضب	سنة ثانية	*٠,١٥	*٠,٢٤
العلاقات الأسرية	سنة ثانية	*٠,١٢	*٠,١٧

يظهر الجدول (١٤)، وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين الأفراد المشاركين في الدراسة تبعا لمتغير السنة الدراسية، ولصالح طلبة السنة الثانية في جميع مجالات الدراسة. وقد تفسر هذه النتيجة إلى أن الطلبة في السنة الأولى ما زالوا مستجدين، ولا يعرفون مرافق الجامعة بشكل كبير، ويكون اهتمامهم بالدراسة بشكل أكبر، أما طلبة السنة الثانية فيكونون أكثر تمرسا ومعرفة ودراية، وقد اكتسبوا معارف ومعلومات وأنشطة ومهارات علمية وتطبيقية وحاسوبية واجتماعية وحياتية أكثر، وبالتالي يمارسونها من خلال شبكة الإنترنت. وأما في السنة الثالثة فلا تختلف النسبة كثيرا، فهي ضمن مستوى السنة الثانية، وأما في السنة الرابعة فتزداد الأعباء الدراسية على الطالب، ويصبح جل اهتمامه بالدراسة والتحضير المستمر لمتطلبات ومشاريع التخرج.

بالنسبة لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا:

للإجابة عن هذا المتغير جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t)، والجداول (١٥) توضح ذلك.

جدول (١٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) تبعا لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً

المجال	اقل من ٢٠ ساعة (ن=١٠٦٧)		أكثر من ٢٠ ساعة (ن=٧٧١)		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
العزلة	٣,٠٥	٠,٦٩	٣,٤٠	٠,٦٩	-١٠,٨٦٣	*٠,٠٠
العلاقات الأسرية	٣,٠٨	٠,٦٩	٣,٢١	٠,٧٤	-٣,٢٩٩	*٠,٠٠
الغضب	٢,٩٥	٠,٧٣	٣,١٨	٠,٧٢	-٧,٢٨٢	*٠,٠٠

يظهر الجدول (١٥)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء الأفراد المشاركين في الدراسة على أداتها تبعا لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً ولصالح أكثر من ٢٠ ساعة في جميع مجالات الدراسة، وبين اختبار (t)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥ = α) بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً ولصالح أكثر من ٢٠ ساعة في جميع مجالات الدراسة.

ويمكن تفسير ذلك بأن هذه النتيجة طبيعية، حيث أنه كلما ازدادت ساعات الاستخدام للإنترنت يصل الطالب إلى حالة من الإدمان والكسل والخمول، وهذا بدوره يؤثر سلبا على العزلة الاجتماعية، والعلاقات الأسرية، وازدياد حالات الغضب والاكتئاب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Cheng, and Yee-lam, 2014)، ودراسة (أبو عرقوب والخدام،٢٠١١، والكندري والقشعان، ٢٠٠١)، والتي أشارت نتائج دراساتهم إلى وجود علاقة طردية بين عدد ساعات الاستخدام للإنترنت وبين العزلة الاجتماعية وضعف العلاقات الأسرية والعلاقة مع الآخرين.

التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثون بما يلي:

- تنمية الفهم والادراك والوعي لدى الطلبة الجامعيين في كيفية استخدام الانترنت بشكل صحيح؛ لكونه عصب الحياة الحديثة، وبالتحديد في مجال التربية والتعليم كمصدر للمعرفة، من خلال الدورات والندوات واللقاءات والنشرات.

- توعية الطلبة الجامعيين بالآثار السلبية الناتجة عن الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت، وخاصة الآثار الاجتماعية والصحية والنفسية. من خلال حثهم على الاندماج بالحياة الواقعية وزيادة علاقاتهم الاجتماعية الحقيقية ونشر الوعي بأهمية التماسك الاسري.
- دعوة الجامعات من خلال أعضاء الهيئة التدريسية، إلى عدم الاعتماد الكلي لحوسبة المساقات الجامعية، والموازنة بين التطبيقات الحاسوبية للمساقات الجامعية، وبين الكتب الجامعية المقررة.
- دراسة ادمان الانترنت وعلاقتة بالمتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعات الاردنية.

المراجع

أبوزيد، أحمد (٢٠٠٨). التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد. مجلة العربي. العدد (٥٧٧): ١٤٢- ١٤٦.

أبو عرقوب، ابراهيم والخدام، حمزة (٢٠١١). تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء: دراسة ميدانية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجامعة الأردنية، ٣٩(٢)، ٤٢٣-٤٣٥.

البداينه، ذياب والطراونة، اخليف والعثمان، حسين وأبو حسان، ريم (٢٠٠٩)، عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن. عمان، الأردن: المجلس الأعلى للشباب مركز القيادة الشبابية.

بروتون، فيلب (٢٠١٤). ثورة الاتصال: نشأة أيديولوجية جديدة. ترجمة هالة عبد الرؤوف مراد، تقديم خليل صابات. المكتبة العالمية، استرجع من الموقع بتاريخ ١٢/ ١٠/ ///:http2014 www.mediafire.com/?38l7leyopfq766r

بومخلوف، محمد (٢٠٠٨). واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري. سلسلة احذر من الخطر قبل فوات الأوان، الجزائر، مخبر الوقاية والأرغوميات.

الخمش، سارة (٢٠١٠). الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للإنترنت، مجلة علوم إنسانية. ٤٧(٤)، ٢-٢٩. كلية الآداب، جامعة المنوفية.

دائرة الإحصاءات العامة (٢٠١٣). التقرير التحليلي لنتائج مسح استخدام تكنولوجيا المعلومات في المنازل. استرجع من الموقع بتاريخ: ٢٣/ ١١/ .http://www.dos.gov2014 jo/dos_home_a/main/Analasis_Reports/it_tech/tech_com.pdf

روحي، رندة (٢٠٠٢). استخدام الشباب لشبكة المعلومات العالمية الإنترنت. استرجع من الموقع بتاريخ ٢٥/ ٩/ ٢٠١٤ من:

http://www.al.al-hadath.arabia.com/article/0,8071,197_5829_,00.html

الزيود، ماجد (٢٠٠٦). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

ساري، حلمي (٢٠٠٩). تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية «دراسة ميدانية في المجتمع القطري». مجلة جامعة دمشق، ٢٤(١)، ٢٩٥-٣٥١.

الصالح، بدر ورحال، محمد (٢٠٠٢). التقنية ومدرسة المستقبل: خرافات وحقائق. ندوة مدرّسة المستقبل، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. من ٢٢ - ٢٣ تشرين الأول.

طايع، سامي (٢٠٠٠). استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (٤)، ٣٣-٦٨.

ظاهر، عبد الرحمن (٢٠١٤). إشكالية التغير الاجتماعي المعاصر من خلال مقاربة لنظرية التخلف الثقافي عند وليم اوكربن، أكاديمية الدراسات الاجتماعية والإنسانية. مجلة العلوم الاجتماعية، ١١، ٣-٩.

عبد الغني، عماد (٢٠٠٦). سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

عبد المعطي، عبد الباسط والهواري، عادل (٢٠٠٢). علم الاجتماع والتنمية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبيدات، ذوقان (٢٠٠٣). الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزا للإيجابيات. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

العتوم، عدنان (٢٠٠٣). إدمان الحاسب والإنترنت: الأعراض والعوامل والآثار والوقاية. ورقة عمل (ندوة الحاسوب في التعليم، اليوم العلمي الثالث)، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. ٧-٢٠٠٣/٧/١٠.

عزت، السيد والسباعي، محمد (٢٠١٣). الثورة التكنولوجية وأثرها في تغيير القيم. مجلة جامعة دمشق، ٢٩(٣٤)، ١١٩-١٤٢.

العسيلي، رجاء (٢٠٠٦). التغير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني. مجلة اتحاد الجامعات العربية، (٤٦)، ٢٩-٤٩.

عمر، معن (٢٠٠٤). التغير الاجتماعي. عمان، الأردن: دار الشروق.

فرح، عدنان (٢٠٠٤). الإدمان على الإنترنت لدى مرتادي مقاهي الإنترنت في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ٥(٣)، ١٨١-٢١٢.

الكندري، يعقوب والقشعان، يوسف (٢٠٠١). علاقة شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٧(١)، ١-٤٥.

المجالي، فايز (٢٠٠٧). استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية. مجلة المنارة، جامعة آل البيت، ١٣(٧)، ١٩٧-١٦٠

مزيد، بهاء الدين (٢٠١٢). المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية - كتاب الوجوه نموذجا. منشورات جامعة الامارات العربية المتحدة. أبو ظبي.

مفلح، محمد والهرش، عايد وعبابنة، زياد (٢٠١٠). الآثار النفسية والصحية والاجتماعية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ١١(٣)، ٢٨٨-٣١٣.

منصور، تحسين (٢٠٠٤). استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ٢٢ (٨٦)، ١٦٧-١٩٦.

نبيل، علي (٢٠٠١). الثقافة العربية وعصر المعلومات. مجلة عالم المعرفة، (٦٥)، ١٩-٤٣، الكويت.

دائرة الإحصاءات العامة، التعداد العام للسكان والمساكن (٢٠١٥). استرجع بتاريخ: ٢٥/٩/٢٠١٥ من: http://census.dos.gov.jo/wpontent/uploads/sites/2/2016/02/Census_results_2016.pdf

Barnton, R. (2014). The library in the new age. *The New York Review of Books, 55*(10), 23-41.

Beard, K. (2002). Internet addiction: current status and implications for employees. *Journal of Employment Counseling, 39*(2), 2-11.

Cheng, C. & Li, A. (2014). Internet addiction prevalence and quality of (real) life: a meta-analysis of 31 nations across seven world regions. *Cyber psychology, Behavior, and Social Networking, 17*(12), 755-760.

DiMaggio, P., Hargittai, E. Neumann, W. & Robinson, J. (2001). Social implications of the Internet. *Annual review of sociology, 121*(3), 307-336.

Elizabeth, A. and Ming Y. (2007). Excessive internet use: the role of personality, loneliness and social support networks in internet addiction. *Australian Journal of Emerging Technologies and Society, 5*(1) 34-47.

Ellison, N., Steinfield, C. & Lampe, C. (2007). The benefits of Face book "friends:" Social capital and college students' use of online social network sites. *Journal of Computer-Mediated Communication, 12*(4), 1143-1168.

Gardner, H. (2000). Technology remarks the school. *The Futurist, 34*, 30-32.

Griffiths, M. (2004). Does Internet and computer" addiction" exist? Some case study evidence. *Cyber Psychology and Behavior, 3*(2), 211-218.

Kandell, J. (2007). Internet addiction on campus: The vulnerability of college students. *Cyber Psychology & Behavior, 1*(1), 11-17.

Moreno, M. Jelenchick, L. & Breland, D. (2015). Exploring depression and problematic internet use among college females: A multisite study. *Computers in Human Behavior, 49,* 601-607.

Row, M. (2000). *Internet use stunts social growth*. *The Sanford Daily*. Retrieved on 21/2/2015 from http://www.studentadvantage.com

Turkle, S. (1995). *Life on the screen*. Identity in the age of the age of internet, USA: Touchstone, NY, NY.

World Bank. (2015). *Jordan Internet Usage and Telecommunications Report*. Retrieved on 12/12/2014 from www.internetworldstats.com/me/jo.htm

Young, K. S. (1998). Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. *Cyber Psychology & Behavior, 1*(3), 237-244.

.